



سalamia على اعرق

فصل العقال عن الدولة هاشم العقابي

كنت أعرف أن ما كنته أفسن عن هجمة "الدشانيس والكل" على بغداد مع بدء سيطرة صدام على كرسى الرئاسة. سيفسر البعض هجوماً أو سخرية من برتدى العقال. وهذا ما حدث بالفعل. لقد جعلتني رور وتعلقات تهمني بعد اختراقه للعقل كفرم للبيبة والغيرة والوحمة، وردي أن ما قصته كان تذكرة بزحفه على بغداد هدفه إلاؤها هويتها.

للبيبة هويتها كما الريف هويتها. ويعتبر الري الذي يرتديه الناس في أي منها واحداً من علامات تلك البوية. ومن يرتدى العقال كزي فهو يدفع الطبع وعنصري الإنتماء. لذا كان انتشاره الماحظ في بغداد، دليل على تفضيل قيم البدوة والريف على قيم المدينة. وهذا الأمر يعني، في أقل ما يتعينه، دعوه لغلاة سلطة العشيرة على سطحة القانون.

الأمر الأشخoste هو ليس في انتشار العقال والدشانة كزي في العدن بل في استغلاله سياسياً. والحقيقة إن أول استغله وجعل جماعته تتجلى في كتابه هو سدام حسين، ظلماً بـ"الدشانة" لأن إيقاع سيساية بعد نظره في قضية انجبايجن الكويت. هنا اندر بـ"الحالة الاميرانية" التي جرت خراباً كهذا وأمامنا على العراق لم تتخلص منه إلى يومنا هذا.

بعض من البردو تحدث عن بدي مكينة رغم أن أهلها وحكمها يردونه بـ"الدشانة". فقصاداً أن العقال لا ينفع سلباً على التقدمن. المقارنة ليست موقعة لأن أول دليل هي دلالة يريم وحكمها يردون العقال في كل الأوقات وليس ضد الشرورة أو ضد الغارة. وهذا يعني، في أقل ما يتعينه، دعوه لغلاة سلطة العشيرة على سطحة العاد.

رئيس محكمة الثورة السيسية الصيبيت، لا يرتدي العقال حين حكم على الآف العراقيين بالاعدام. ولم تنتهز له شعرة رفيعة وهو يسوق الآرباء للمشاناق. لكنه وصل حد الكاءن منهن الحاكم من اندراء العقال يوم محكمة. كذلك فعل صدام وعلى حسن المجب وعبد حمو، وتقرباً كل اندراء العقال لأنه مرتبط بقيم رفيعة أو بدوية طيبة كالشرف والجمدة والغلة والشهامة. بل ارتدوه ليوصلا رساله محددة، وهي أنهما يارتدتهم العقال لا يعنون بالقانون.

بل يقانون الشفيرة، أي أنهما لا يعنون بالقانون بأي أساس. من حق المواطن العادي أن يرتدي ما شاء فهو في لكن السياسي الذي يتتصدى لبناء دولة عليه أن يجعل سلطة القانون على أيامه أو لا. فغضضو البرلمان إن كان رئيس شفيرة اعادنا إلى سطحة العقال في عموم حياته ليس ضير إن ارتداءه في قاعة البرلمان. لكن السياسي "الفندي" حين يستبدل بذاته بالدشانة والعقاب، يكون موضوع ثلة. لقد لاحتنا كف أن "الحاجة" السياسية فتحت كفراً من المرشحين لارتداء العقال أثناء الحملات الانتخابية خاصة من قبل الذين يقصدون الربح لشراء أصوات البسطاء. وهذا انتقامتهم من ينفعوا "فالحاجة" أو "الفندي".

أكثر من ذلك، ورثي ورثي والداخلية السيد جواد البولاني يرتدي العقال رغم أنه ليس زيه المعاد. إنه بهذا، حتى وإن لم يرتدي، قد جسد قمة التقاضي. فوزير الداخلية في أي يلد يمثل أهم سلطة تنفيذية لتطبيق القانون. وما وضعه على رأسه يمثل العشيرة التي لها قوتها غالباً تعادل قوتها التي ينفعها "فالحاجة" أو "الفندي".

ومن ثم دعوه شاهدت وزير الداخلية السيد جواد البولاني يرتدي العقال أو أحياناً لا تحرثها. فالعشيرة، مثلاً، قد تغير المجرم إن اتتها نديلاً. وهذا عمل ضد القانون لا ترضيه الدولة. فعل ورثي الداخلية سيسجير الذي يأتيه حتى لو كان قاتلاً، كما يفعل رئيس الشفيرة.

ومثلما دعوه شاهدت وزير ثورة مصر أهل العقال للتخلي عن اندراء العادة التي هي كما العقال عندما واعتبروا ذلك واجباً وطنياً، فاني أدعوه، على الأقل، إلى من ارتدائه في مجلس مجلس النواب ومن قبل الوزراء والمسؤولين. أنها بالخصوص دعوة لفصل العقال الشفيرة عن الدولة. كي يسود القانون ونطوة رأية المدينة. مثلاً دعوه لفصل الدين عن الدولة. والفضل هنا لا يعني الاجتناب أو الاحتقار، بل هو، عند الليب الذي يفهم القصد، احترام للعقل وللعمادة أيضاً.

نساء يسيطرن على السينما في هوليوود

إذا قارناها بأفلام كوميدية بميزانية ٨٠ مليون دولار مثل "ذي هانغوفر" ٢، كلّ Bridesmaids ٥٢، ٥ مليون دولار كحد أقصى، وكلّ "ذا تيتشير" من سوني، ففة أقل بلغت ١٩ مليون دولار (لقد تنازلت ديزن عن بيعه هائل مما يدفع لها عادة مقابل تعيين الفيلم). وأخيراً، كانت بطالت هذه الأفلام الشابة إما فارس وس尉وس في سينما سريعاً.

وكذلك قوتها وبنصرهن بشكل بيسي، أن تتعصب أعمالهن

المؤسسة (هي أقصى) من معيديها الدكور بطبعاته الائتمانية

والكتابات بسياريو ومنتخبات وممثلات بمعتملة الأفلام المصطفة

للارشدين كيرستن وفيف، وطلب الممثلة والكاتبة (كتبة

مسلسل (هي أقصى) من معيديها الدكور بطبعاته الائتمانية

والكتابات بسياريو وإلين، كذلك أرسلت كتابة سيناريرو إلين رابويورت لأصدقائها في الرجال رسائل الإلكترونية

لتخدم فيها على الخروج لمحضور العرض الأول

للفيلم. أما الكاتبة والمنتجة كيرستن سميث فقد دعت

أصدقائها الشاهدة عرض الفيلم في سينما أركلايت

على النساء تحمل تفاصيل الفيلم إلى العروض. ففي حين تشكي

النساء ٤٠٪ من الجمهور للأفلام الكوميدية التي ترتكز على

بالعمل التي لا تملأ وقتاً للحب أو المديدة أو الزوجة

المصمقة على تدمير متعة الفيلم.

لكن عقنة أساسية تجعل فكرة الأفلام الكوميدية التي ترتكز

على النساء تحمل تفاصيل الفيلم إلى العروض.

في حين تشتكي

النساء ٣٥٪ من النساء في نهایة أسبوع

العرض الأول، وذلك بسبب أيام فلويسون، رئيس مجلس

ادارة "بونيفرسال". أما

Bridesmaids، فقد جذب

جمهوراً أكثر توانى، بينما ٦٥٪ من النساء

من النساء التي ترتكز على

الرجال مثل ذي هانغوفر" ٢، تخطي الأفلام الرومانسية

الكوميدية بجهوده ٨٠٪ منه من النساء في نهاية أسبوع

العرض الأول، وذلك بسبب أيام فلويسون، رئيس مجلس

ادارة "بونيفرسال". أما

Bridesmaids، فقد جذب

جمهوراً أكثر توانى، بينما ٦٥٪ من النساء

من النساء التي ترتكز على

الرجال مثل ذي هانغوفر" ٢، تخطي الأفلام الرومانسية

الكوميدية بجهوده ٨٠٪ منه من النساء في نهاية أسبوع

العرض الأول، وذلك بسبب أيام فلويسون، رئيس مجلس

ادارة "بونيفرسال". أما

Bridesmaids، فقد جذب

جمهوراً أكثر توانى، بينما ٦٥٪ من النساء

من النساء التي ترتكز على

الرجال مثل ذي هانغوفر" ٢، تخطي الأفلام الرومانسية

الكوميدية بجهوده ٨٠٪ منه من النساء في نهاية أسبوع

العرض الأول، وذلك بسبب أيام فلويسون، رئيس مجلس

ادارة "بونيفرسال". أما

Bridesmaids، فقد جذب

جمهوراً أكثر توانى، بينما ٦٥٪ من النساء

من النساء التي ترتكز على

الرجال مثل ذي هانغوفر" ٢، تخطي الأفلام الرومانسية

الكوميدية بجهوده ٨٠٪ منه من النساء في نهاية أسبوع

العرض الأول، وذلك بسبب أيام فلويسون، رئيس مجلس

ادارة "بونيفرسال". أما

Bridesmaids، فقد جذب

جمهوراً أكثر توانى، بينما ٦٥٪ من النساء

من النساء التي ترتكز على

الرجال مثل ذي هانغوفر" ٢، تخطي الأفلام الرومانسية

الكوميدية بجهوده ٨٠٪ منه من النساء في نهاية أسبوع

العرض الأول، وذلك بسبب أيام فلويسون، رئيس مجلس

ادارة "بونيفرسال". أما

Bridesmaids، فقد جذب

جمهوراً أكثر توانى، بينما ٦٥٪ من النساء

من النساء التي ترتكز على

الرجال مثل ذي هانغوفر" ٢، تخطي الأفلام الرومانسية

الكوميدية بجهوده ٨٠٪ منه من النساء في نهاية أسبوع

العرض الأول، وذلك بسبب أيام فلويسون، رئيس مجلس

ادارة "بونيفرسال". أما

Bridesmaids، فقد جذب

جمهوراً أكثر توانى، بينما ٦٥٪ من النساء

من النساء التي ترتكز على

الرجال مثل ذي هانغوفر" ٢، تخطي الأفلام الرومانسية

الكوميدية بجهوده ٨٠٪ منه من النساء في نهاية أسبوع

العرض الأول، وذلك بسبب أيام فلويسون، رئيس مجلس

ادارة "بونيفرسال". أما

Bridesmaids، فقد جذب

جمهوراً أكثر توانى، بينما ٦٥٪ من النساء

من النساء التي ترتكز على

الرجال مثل ذي هانغوفر" ٢، تخطي الأفلام الرومانسية

الكوميدية بجهوده ٨٠٪ منه من النساء في نهاية أسبوع

العرض الأول، وذلك بسبب أيام فلويسون، رئيس مجلس

ادارة "بونيفرسال". أما

Bridesmaids، فقد جذب

جمهوراً أكثر توانى، بينما ٦٥٪ من النساء

من النساء التي ترتكز على

الرجال مثل ذي هانغوفر" ٢، تخطي الأفلام الرومانسية

الكوميدية بجهوده ٨٠٪ منه من النساء في نهاية أسبوع

العرض الأول، وذلك بسبب أيام فلويسون، رئيس مجلس

ادارة "بونيفرسال". أما

Bridesmaids، فقد جذب

جمهوراً أكثر توانى، بينما ٦٥٪ من النساء

من النساء التي ترتكز على

الرجال مثل ذي هانغوفر" ٢، تخطي الأفلام الرومانسية

الكوميدية بجهوده ٨٠٪ منه من النساء في نهاية أسبوع

العرض الأول، وذلك بسبب أيام فلويسون، رئيس مجلس

ادارة "بونيفرسال". أما

Bridesmaids، فقد جذب

جمهوراً أكثر توانى، بينما ٦٥٪ من النساء

من النساء التي ترتكز على

الرجال مثل ذي هانغوفر" ٢، تخطي الأفلام الرومانسية

الكوميدية بجهوده ٨٠٪ منه من النساء في نهاية أسبوع

العرض الأول، وذلك بسبب أيام فلويسون، رئيس مجلس

ادارة "بونيفرسال". أما

Bridesmaids، فقد جذب

جمهوراً أكثر توانى، بينما ٦٥٪ من النساء

من النساء التي ترتكز على

الرجال مثل ذي هانغوفر" ٢، تخطي الأفلام الرومانسية

الكوميدية بجهوده ٨٠٪ منه من النساء في نهاية أسبوع

العرض الأول، وذلك بسبب أيام فلويسون، رئيس مجلس

ادارة "بونيفرسال". أما

Bridesmaids، فقد جذب

جمهوراً أكثر توانى، بينما ٦٥٪ من النساء

من النساء التي ترتكز على

الرجال مثل ذي هانغوفر" ٢، تخطي الأفلام الرومانسية

الكوميدية بجهوده ٨٠٪ منه من النساء في نهاية أسبوع

العرض الأول، وذلك بسبب أيام فلويسون، رئيس مجلس

ادارة "بونيفرسال". أما

Bridesmaids، فقد جذب

جمهوراً أكثر توانى، بينما ٦٥٪ من النساء

من النساء التي ترتكز على

الرجال مثل ذي هانغوفر" ٢، تخطي الأفلام الرومانسية